الأنباء
الثلاثاء 11 ابريل 2017
لمشاهدة الصفحة PDF

بوتين لن يستقبل تيلرسون والكرملين: الحديث عن رحيل الأسد لن يساعد في الحل

موسكو تنفي تهديدها بالرد بالقوة على أي هجوم أميركي على سورية

عواصم ـ وكالات: نفى المتحدث باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف علم الكرملين بمصدر البيان «الروسي ـ الإيراني» المشترك الذي توعد بالرد على أي هجوم جديد على مواقع النظام السوري.

ونقلت وكالة (انترفاكس) الروسية للأنباء عن بيسكوف القول: «لا علم لدينا بأن مركز القيادة الروسي ـ الإيراني المشترك اصدر بيانا تعليقا على الهجوم الصاروخي الأميركي ضد سورية.. لا علم لنا بهذا البيان ولا استطيع التعليق عليه».

وقال إن الكرملين لا يملك أي معلومات حول استعداد (مركز العمليات الروسية ـ الإيرانية ـ السورية المشترك) لمقاومة الولايات المتحدة باستخدام القوة.

وأضاف: «لا معلومات لدينا حول ذلك ولا يمكننا تأكيدها ولا نعلم من أين حصلت إحدى وكالات الأنباء العالمية على هذا الخبر». وكانت إحدى وكالات الأنباء العالمية قد نشرت خبرا نقلا عن المركز يفيد بأن الهجوم الأميركي الصاروخي الأخير هو تجاوز للخط الأحمر وأنهم مستعدون لمواجهة أي عدوان باستخدام القوة.

من جهة أخرى، قال بيسكوف إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لن يستقبل وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون الذي يزور موسكو هذا الأسبوع.واضاف في تعليق على الضربات الصاروخية الأميركية على سورية الأسبوع الماضي أن هذا التصرف يوضح عدم استعداد واشنطن على الإطلاق للتعاون بشأن سورية. واعتبر أن الدعوات المتكررة لرحيل الرئيس السوري بشار الأسد لن تساعد في حل الأزمة. وقال انه «ليس هناك بديل آخر لمحادثات السلام في جنيف وآستانا».

ناشطون مكسيكيون يمثلون مشهدا يصور ضحايا الهجمات الكيماوية تضامنا مع ضحايا هجوم خان شيخون وضد التدخل الاميركي (أ.ف.ب)

وكان وزير الخارجية الأميركي تيلرسون جدد انتقاد روسيا أمس «لأنها لم تمنع» النظام السوري من شن الهجوم الكيميائي على بلدة «خان شيخون» السورية الأسبوع الماضي. وقال في تصريحات له على قناة «سي بي إس» الأميركية، إنه «لا يوجد دليل يشير إلى أن روسيا شاركت في الهجوم». وتابع أن «روسيا وافقت على ضمان تدمير ترسانة الأسلحة الكيميائية السورية، وأدى فشلها في ذلك إلى وقوع الهجوم». ورأى أنه «سواء كانت روسيا متواطئة أو خدعت من النظام السوري، فإنها قد فشلت في الوفاء بالتزاماتها إزاء المجتمع الدولي».

إلى ذلك، قالت المستشارة الألمانية انجيلا ميركل أمس ان التوصل للاستقرار والسلام على المدى البعيد في سورية يتطلب رحيل الرئيس السوري بشار الأسد. ونقل المتحدث باسم الحكومة الألمانية شتيفن زايبرت في مؤتمر صحافي عن المستشارة الألمانية: «لا يمكن التوصل لحل يضمن السلام والاستقرار على المدى البعيد في سورية بوجود الأسد على رأس الحكومة السورية». وأضافت المستشارة الألمانية: «غير واقعي ولا نستطيع ان نأمل بانتهاء رئاسة بشار الأسد غدا».

وتابع في مؤتمر صحافي ببرلين أمس، أن الحكومة الألمانية ترى أن بشار الأسد هو المسؤول الرئيسي عن الحرب في سورية، وعن مقتل حوالي 300 ألف شخص، واضطرار أكثر من 5 ملايين شخص للجوء. وقال: «تم اثبات استخدامه السلاح الكيميائي والبراميل المتفجرة والقنابل العنقودية، وتعمد قصفه المؤسسات الطبية. ولولا دعم حلفائه الدوليين المعروفين لما تمكن من الاستمرار فيما يقوم به ضد شعبه».

من جهته، حذر وزير الخارجية الألمانية سيغمار غابرييل بعد إجرائه اتصالا هاتفيا مع نظيره الروسي سيرغي لافروف من مغبة التصعيد العسكري في سورية، مشيرا الى ان منع هذا التصعيد يتطلب التعاون بين جميع أطراف النزاع وليس فقط بين الولايات المتحدة وروسيا بل ودول الجوار ايضا. من جهتها، دعت بريطانيا كلا من روسيا وإيران الى العمل على دعم الجهود الدولية لإيجاد مخرج سياسي كفيل بوضع حد للأزمة. وحث متحدث باسم رئاسة الوزراء البريطانية في تصريح صحافي موسكو وطهران على ضرورة بذل كل المساعي لضمان عدم تكرار «المشاهد المروعة» التي خلفها قصف خان شيخون. وشدد على ان اهتمام الحكومة البريطانية منصب على حشد دعم دولي لحل سياسي للازمة السورية، مضيفا ان المسار السياسي بإمكانه وقف الاقتتال وإعادة السلم والاستقرار لسورية.

روسيا وسورية تتصدران جدول أعمال وزراء خارجية «G7»

لوكا ـ أ.ف.ب: يسعى وزراء خارجية دول مجموعة السبع (G7) إلى توجيه رسالة «واضحة ومنسقة» إلى روسيا بشأن موقفها الداعم للنظام السوري فيما تحاول واشنطن تكثيف الضغوط على دمشق التي اتهمتها بشن الهجوم الكيميائي على بلدة خان شيخون التي تسيطر عليها فصائل معارضة.

وحدد وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون نبرة الاجتماع، بوصفه نظام الرئيس السوري بشار الأسد بـ«السام»، معتبرا أن «الوقت حان (للرئيس الروسي) فلاديمير بوتين ليواجه حقيقة الطاغية الذي يقوم بدعمه».

وكان يفترض أن يركز اجتماع كبار ديبلوماسيي الدول السبع الكبرى مع وزير الخارجية الاميركي ريك تيلرسون على ليبيا وايران واوكرانيا، إلا أن الهجوم الكيميائي على بلدة خان شيخون السورية، والرد الأميركي عبر ضرب القاعدة الجوية التي انطلقت منها الهجمات هيمنا على المباحثات التي بدأت امس وتستمر حتى اليوم.

وسيدرس وزراء خارجية دول مجموعة السبع المجتمعون في مدينة لوكا الإيطالية، الخطوات المقبلة التي ينوي الغرب اتخاذها بشأن سورية.

وقال جونسون «علينا أن نوضح لبوتين أن زمن دعم الأسد ولى»، محذرا من أن الرئيس الروسي «يلحق ضررا بروسيا» بدعمه الرئيس السوري.

وزير الخارجية الاميركي ريكس تيلرسون ونظيره الايطالي انجيلينو الفانو متحدثين للصحافة قبل اجتماع وزراء خارجية G7 في ايطاليا أمس (أ.ب)

اجتماع مع وزراء خارجية دول عربية وتركيا اليوم

وكان الوزير البريطاني ألغى زيارة مقررة إلى موسكو أمس «لاستكمال الاتصالات مع الولايات المتحدة وسواها» قبيل زيارة تيلرسون إلى روسيا.

ودعا الكرملين إلى القيام «بكل ما هو ممكن من أجل الوصول إلى تسوية سياسية في سورية والعمل إلى جانب المجتمع الدولي لضمان عدم تكرار أحداث الأسبوع الماضي الصادمة». وأضاف أن نظيره الأميركي «سيوصل هذه الرسالة الواضحة والمنسقة إلى الروس».

ورتبت ايطاليا في اللحظة الأخيرة لاجتماع بين وزراء خارجية الدول السبع ونظرائها من الأردن وقطر والسعودية وتركيا والإمارات، اليوم.

وذكرت وسائل الإعلام الايطالية أن هدف الاجتماع هو «تجنب تصعيد عسكري خطير».

وعقد تيلرسون محادثات ثنائية مقتضبة مع نظيره الياباني فوميو كيشيدا في مدينة لوكا قبيل بدء الاجتماع.

وأوضح كيشيدا أنه أكد لنظيره الأميركي أن بلاده تدعم الولايات المتحدة في محاولتها «منع انتشار الأسلحة الكيميائية واستخدامها»، مضيفا أنهما ناقشا التهديد النووي الكوري الشمالي.

وتأمل اليابان أن يكون للرد الأميركي القوي على سورية تأثير على بيونغ يانغ التي يبدو أنها تحضر لإجراء تجربتها النووية السادسة والقيام بمزيد من الاختبارات لصواريخها البالستية.

وتضم مجموعة الدول السبع كلا من الولايات المتحدة واليابان وكندا وألمانيا وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا.

النظام يستعيد بلدة معردس بشمال حماة ومقتل 30 من قواته بتفجير مبنى في عربين

عواصم ـ وكالات: استعادت قوات النظام السوري والميليشيات الموالية لها بلدة معردس بشمال مدينة حماة، بعد عملية عسكرية واسعة أطلقتها أمس بدعم وتغطية من الطيران الحربي الروسي.

وذكر مصدر في ميليشيات ما يسمى بـ «الدفاع الوطني» الموالية للحكومة السورية أن «القوات الحكومية والمسلحين الموالين لها دخلوا ظهر اليوم (امس) إلى بلدة معردس، بعد القضاء على اعداد كبيرة من المسلحين واستعادوا نقاط داخل البلدة بعد قصف تمهيدي وناري كثيف»، بحسب ما نقلت وكالة الانباء الالمانية (د.ب.أ).

وأكد المصدر «السيطرة على حاجزي القبان وكازية شاهر بشكل كامل على أطراف البلدة باتجاه بلدتي صوران وطيبة الأمام، بعد اشتباكات عنيفة سقط خلالها جرحى وقتلى من الطرفين».

وكشف المصدر أن القوات الحكومية «حشدت قوات برية كبيرة لاقتحام معردس من ثلاثة محاور هي محور قمحانة وكفراع وكوكب»، مؤكدا أن العملية «حققت أهدافها وستتابع القوات تقدمها باتجاه معاقل المعارضة في طيبة الإمام وصوران».

وأوضح المصدر أن القوات الحكومية أعلنت فجر أمس عملية عسكرية أطلقت عليها اسم «اعصار النمر» نسبة للعميد سهيل الحسن قائد القوات الحكومية في المنطقة والملقب بالنمر، وذلك لاستعادة بلدة معردس من المعارضة، حيث بدأت المعركة بقصف تمهيدي واسع من المدفعية نحو نقاط المسلحين المتقدمة في بلدة معردس.

من جانبه، أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بأن معارك عنيفة تدور في محيط القرية في محاولة من الفصائل لاستعادة السيطرة على ما خسرته، مشيرا إلى أن قوات النظام قصفت القرية بأكثر من 100 قذيفة وصاروخ وعشرات الغارات على القرية.

من جهة أخرى، أفادت مصادر عسكرية سورية أمس بمقتل 30 من قوات النظام جراء تفجير في عربين بريف دمشق.

وقالت المصادر ـ حسبما ذكرت قناة «سكاي نيوز» الإخبارية ـ ان فصائل المعارضة السورية قامت بتفجير مبنى تتحصن داخله قوات النظام السوري على جبهة عربين في ريف دمشق، ما أسفر عن سقوط 30 شخصا.

من ناحية أخرى، تجددت الاشتباكات بين المعارضة وقوات النظام مدعومة بمليشيات أجنبية على محاور عدة في العاصمة دمشق خاصة قرب بساتين برزة وفي حيي جوبر والقابون وسط غارات عنيفة من طائرات النظام السوري.

تحليل إخباري

تباين في مواقف مساعدي ترامب بشأن مصير الأسد بعد الضربة العسكرية

واشنطن ـ رويترز: اختلف كبار مساعدي الرئيس الأميركي دونالد ترامب بشأن السياسة الأميركية في سورية بعد الضربة الصاروخية التي نفذتها البحرية الاميركية على مطار الشعيرات العسكري الأسبوع الماضي، ما ترك سؤالا مفتوحا عما إذا كانت إزاحة الرئيس السوري بشار الأسد عن السلطة هي أحد أولويات ترامب الآن.

وبعد الضربات الصاروخية، قال مسؤولو إدارة ترامب إنهم على استعداد لاتخاذ المزيد من الإجراءات إذا لزم الأمر.

وعلى رأس هؤلاء، نيكي هيلي السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة التي أكدت أن الولايات المتحدة لديها «خيارات عديدة» في سورية وأن الاستقرار مستحيل في ظل وجود الأسد في الرئاسة.

وقالت هيلي في مقابلة مع برنامج «ميت ذا برس» على شبكة «إن.بي.سي» «لا نرى بأي حال من الأحوال سلاما في المنطقة والأسد على رأس الحكومة السورية». وأضافت «علينا التأكد من أننا نمضي في هذه العملية. الحل السياسي يجب أن يأتي في صالح الشعب السوري».

وبدت تعليقات هيلي تختلف عن تعليقات وزير الخارجية ريكس تيلرسون الذي قال إن الضربة الصاروخية الأميركية كانت تستهدف فقط منع الأسد من استخدام الأسلحة الكيماوية.

وقال تيلرسون لبرنامج «ذيس ويك» الذي تبثه شبكة «إيه.بي.سي» «لا يوجد تغيير في موقفنا العسكري» في سورية.

وأضاف أن أولوية الولايات المتحدة في سورية هي هزيمة تنظيم داعش. وقال إن الولايات المتحدة بمجرد هزيمة الدولة الإسلامية ستصب اهتمامها على محاولة المساعدة في التوصل إلى «عملية سياسية» يمكن أن تحقق السلام في سورية. وسبق لتيلرسون أن قال قبل الضربة ان مصير الاسد يقرره السوريون.

لكن مسؤولا في البيت الأبيض طلب عدم نشر اسمه، أكد أن الاختلاف غير مقصود ورفض الإدلاء بمزيد من التفاصيل.

وحمل تيلرسون روسيا مسؤولية الهجوم بالغاز السام على بلدة خان شيخون، من خلال التقاعس عن متابعة اتفاق يعود لعام 2013 لتأمين وتدمير الأسلحة الكيماوية في سورية.

من جهته، قال مستشار الأمن القومي للبيت الأبيض إتش.آر ماكماستر لفوكس نيوز إن الولايات المتحدة «مستعدة لفعل المزيد» فيما يتعلق بالعمل العسكري في سورية إذا لزم الأمر. وفيما يتعلق بضرورة إزاحة الأسد عن السلطة قال ماكماستر «لا نقول إننا نحن الذين سنفعل هذا التغيير».

وأضاف «ما نقوله إن على الدول الأخرى أن تسأل نفسها بعض الأسئلة الصعبة. روسيا ينبغي أن تسأل نفسها ماذا نفعل هنا؟»، وأيد مشرعون من الحزبين الديموقراطي والجمهوري قرار ترامب بمهاجمة القاعدة الجوية السورية لكن بعض أعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريين قالوا إنهم يشعرون بالقلق من عدم وضوح السياسات واستراتيجية تيلرسون التي تترك مصير الأسد دون حل مع التركيز على داعش.

وقال السيناتور الجمهوري ماركو روبيو لوكالة فرانس برس «يبدو أن هناك اختلافا فيما تقوله السفيرة هيلي بأن الأسد لا مستقبل له وما سمعته من وزير الخارجية تيلرسون، و«أضاف أن استراتيجية تيلرسون لن تنجح. وأضاف «لا يوجد شيء من قبيل.. الأسد نعم وداعش لا».

من ناحيته، قال السيناتور الجمهوري ليندزي غراهام في برنامج «ميت ذا برس» إن إزاحة الأسد عن السلطة سيتطلب من الولايات المتحدة الالتزام بآلاف القوات الإضافية لإقامة مناطق آمنة للمعارضة لإعادة تجميع صفوفها وإعادة التدريب والسيطرة على البلاد.

تقرير اخباري

السيرك وسيلة اندماج للاجئين سوريين في تركيا

ماردين ـ أ.ف.ب: في ماردين التركية، يتعلم اطفال وشباب فروا من الحرب في سورية، فنون السيرك لتمضية الوقت والاندماج في المجتمع.. فتجدهم يتسلقون عكازي بهلوان او يؤدون العاب خفة او وصلات باقمشة متدلية من السقف.

في منزل قديم في مدينة ماردين الواقعة في جنوب شرق تركيا مع منظر رائع يطل على سورية المجاورة، تدرب جمعية «هير يرده سانات» (الفن اينما كان) اطفالا وشبابا بين سن الثالثة وسن العشرين على فنون السيرك.

ومن اصل 120 شخصا مسجلا في التدريب، ثمة 80 سورية والبقية من الاتراك والكثير منهم اكراد من المنطقة. في الطابق الارضي من المنزل، ينتقل نحو 15 طفلا في قاعة اولى بين العاب الخفة والاراجيح البهلوانية والاقمشة المتدلية من السقف التي يؤدون من خلالها حركات بلفها على الذراعين والرجلين.

اما في القاعة الثانية، فيتدرب نحو عشرة اطفال بتركيز شديد على الالات الايقاعية فيما تقدم في الطابق العلوي دروس اللغة التركية. فالجمعية تجهد لتدريب الشباب السوريين لكي يتمكنوا من دخول المدارس الرسمية في البلد الذي يستضيفهم.

يأتي البعض لتعلم فنون السيرك يوميا لعجزهم الالتحاق بالمدرسة لانهم لا يتكلمون التركية خصوصا. اما البعض الاخر فيكتفي بالنشاطات المقدمة خلال عطلة نهاية الاسبوع.

لا أسئلة

وثمة قاعدة تسري على البالغين تتمثل في عدم طرح اسئلة على الاطفال حول اصولهم.

وتقول بينار ديميرال احدى مؤسسات الجمعية التي تعمل على هذا الشكل منذ العام 2014 «هم هنا لتعلم فن السيرك الذي نستخدمه وسيلة لكسر حاجز اللغة».ويصل البعض الى حد المشاركة في عروض او مهرجانات.

في كل ورشة تدريبية، يتنقل المدربون وهم خصوصا متطوعون من اوساط السيرك يأتون من الخارج لمدة ثلاثة اشهر (الصلاحية القصوى لتأشيرة دخول سياحية)، من لغة اخرى بمساعدة تلاميذهم.

وتحاول جمعية «هير يرده سانات» قدر الامكان مساعدتهم عبر السيرك. وهي ترعى الاطفال في مراكزها من الصباح الى المساء.

خلال استراحة الغداء يقف «المدير» محمد خير قاسم مرتديا بزة رسمية، امام قدر كبيرة ليصب الاكل للاطفال. اتى قاسم قبل اربع سنوات من دمشق واكتشف الجمعية بفضل نجله. وقد وظف كمنسق لنشاطات الجمعية بسبب خبرته كمدير مدرسة في سورية.

ثقة

ويدرب المراهقون لكي يصبحوا قادرين على الاحاطة بالصغار عندما يكون ثمة نقص في المتطوعين او انهم يحتاجون مساعدة.

وتوضح ديميرال «يعلمون بعضهم بعضا اشياء كثيرة ويتعاونون» مشيرة الى ان الهدف هو منح هؤلاء الاطفال «فسحة يحصلون فيها على الاحترام ويتعلمون فيها بعض المؤهلات لكي يتمكنوا في النهاية من ايجاد توازنهم الخاص».

وقد نجح اياد حاج محمود (15 عاما) وأصله من حلب في رهانه. ويقول «تعلمت اشياء هنا سمحت لي بان أصبح شخصا افضل».

وتقول توبا اكبوراك التركية من ماردين ان ابنتها نورسينا التي تشارك في النشاطات في عطلة نهاية الاسبوع «باتت تثق بنفسها وتقيم علاقات صداقة بسهولة اكبر».

إلا أن العمل مع اطفال يعانون احيانا من صدمات نفسية ومن تجارب مختلفة جدا عما عاشه رفاقهم الاتراك، ليس بالمهمة السهلة دائما.

وتوضح ديميرال «نعمل مع اطفال طبعت الحرب حياتهم. في البداية نشعر بتوتر بين المجموعات لكن من خلال اللعب المتكرر في ما بينهم في القاعات نفسها ومن خلال المساواة يهدأ التوتر».

وتقول «احيانا يحصل شجار بين اطفال اتراك وسوريين. إلا أننا نسعى فعلا الى تجنب العنف». فاللاعنف والامن هما اساسيان لهؤلاء الاطفال.